

فأصابها إعصار | الحلقة (11) | #أمثال_القرآن | د . أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله - [00:00:04](#)

واليك يرجع الامر كله علانيته وسره. فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة - [00:00:30](#)

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات وملى الارض وملى ما بينهما وملى ما شئت من شيء بعد اهل السماء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد - [00:00:44](#)

مين كل جد؟ اخواني واخواتي ما زلنا مع امثال القرآن. الامثال اللي ربنا سبحانه وتعالى امرنا بتدبر فيها والتفكر فيها. وان يخرج الانسان منها بعة وعبرة وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - [00:01:03](#)

معنى الاية ان ربنا سبحانه وتعالى يبحث العقل البشري على التدبر والتفكر في هذه الامثال. اللي بالفعل هي في كثير من الاوقات اذا تدبرها الانسان بتكون فارقة كثير جدا مع في حياته - [00:01:19](#)

مثل النهاردة بنكلم به صنف من الناس الصنف ده اللي اعتاد دايم انه لما يعمل عمل يبقى حريص جدا انه يسمع ثناء الناس يمكن حرصه على كلام الناس اكثر من حرصه انه يجدد دايم الاخلاص في العمل بتاعه - [00:01:32](#)

الناس اللي دايم بتعمل اعمال من باب مراعاة الناس. من باب ان هي تلفت انظار الناس اليها وبالتالي الناس تتكلم عليها بطريقة كويسة الناس اللي في يوم من الايام بتطلع الحج مش لله. علشان بس يتقال عم الحاج فلان راح او عم الحاج فلان جه - [00:01:48](#)

الناس اللي في كثير من الاوقات ممكن تتصدق باموال كثيرة جدا. وما كانش همها ان هي تقضي حوائج الناس. ولكن كان همها الاساسي. ان الناس تتكلم عنه وعن كرمه وعن جودو وعن عطاؤو وعن انفاقو - [00:02:05](#)

الناس اللي في بعض الاوقات بتعلم العلم وبتنشر العلم بين الناس وكان هدفها الاساسي ان هي يتقال عليها شوفوا العالم الفلاني. وان انظار الناس اليه وان لما يكون في مجلس من المجالس هو اللي يتصدى للمجلس - [00:02:18](#)

مسلم النهاردة ربنا سبحانه وتعالى بيوضح فيه قد ايه هذا العمل؟ عمل المراني بيكون سبب لحسرة لا يتخيلها انسان. والانسان بي فقد ثواب هذا عمل في اكثر موقف او في اشد المواقف اللي بيكون فعلا الانسان محتاج فيها للعمل الصالح - [00:02:32](#)

مثل النهاردة ربنا سبحانه وتعالى ذكره في سورة البقرة قال ربنا تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم لا يود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل الثمرات - [00:02:49](#)

اذا احنا بنتكلم على جنة فعلا جنة في كل حاجة. فربنا سبحانه وتعالى وصفها بانها جنة ففيها ما تشتهي النفس. وتلذ الاعين مش كده وبس. الجنة دي تجري من تحتها الانهار. يبقى تخيلوا معي تجري من تحتها يبقى الجنة دي في مكان عالي. المكان العالي ده - [00:03:05](#)

كان سمار واشجار من كل زوج بهيج وتحتها بتجري الانهار وده بيخلي الارض اكثر خصوبة. وبيخلي الثمار فيها احسن وانضج وافضل مش كده وبس ربنا سبحانه وتعالى زي ما قال يعني آآ جنة من نخيل واعناب وتجري من تحتها الانهار ربنا سبحانه وتعالى وضع وصف اخر فقال ربنا تبارك وتعالى - [00:03:26](#)

له فيها من كل الثمرات. هل المقصود من كل الثمرات هنا مقصود بها ثمرات متنوعة فاكهة وخضروات ونحو ذلك ده قول البعض اهل

التفسير. ولا المقصود هنا في الثمرات؟ اي المنافع الذي ينتفع بها الانسان من وراء هذه الجنة؟ الجنة مليانة منافع لهذا الانسان -

[00:03:49](#)

وده قول ثاني لبعض اهل التفسير. يبقى احنا بنتكلم الان على حد ما شاء الله لا قوة الا بالله. عنده الجنة اللي مليانة من كل شيء يفرح

[00:04:09](#) - الناس ويسعد الناس

ولكن ناخذ بالناس من حاجة ان ربنا سبحانه وتعالى في المثل ده ضرب لنا مثالين. ان صاحب الجنة دي حد فقير جدا اصابه الكبر الكبير ده هو محتاج للجنة جدا علشان تنفق عليه. وله ذرية ضعفاء والذرية الضعفاء دي تخلي القلب آآ يعني حنين اكثر على الذرية الضعفاء

[00:04:22](#) -

خايف اكثر على الذرية الضعفاء وفي نفس الوقت هو حريص جدا على بقاء الجنة علشان الجنة دي هي هتكون الكود اللي هيقتات هيقتات هؤلاء الاولاد او ينتفع به هؤلاء الاولاد. اذا الجنة دي بالنسبة للرجل كبير السن كل حاجة في حياته. بالنسبة له وبالنسبة لاولاده

[00:04:42](#) -

وتخيلوا ان هذا الرجل كبير السن مع اولاده قاعدين وفي يوم من الايام لقوا خبر الحق حوش الحق حوش خير ده فيه اعصار من نار

[00:05:02](#) طلب هذه الجنة. قال تعالى فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت

طب يعني فاحترقت هنا ربنا وضح ان النار اكلت كل شيء. ضيعت كل شيء الجنات من نخيل واعناب. الجنة اللي من نخيل والاعناب كل حاجة اتحرقت. له فيها من كل الثورات. كل حاجة اتحرقت. والارض اكلت في الارض فبورت الارض. فالارض ما عدتش -

[00:05:20](#)

صالحة للزراعة والزرع والثمار كل حاجة راحت خسر كل حاجة في وقت هو في اشد الحاجة لهذه الجنة. لانه كبير مش هيقدر يشتغل

[00:05:37](#) علشان ينفق على اولاده واصابه الكبر. لانه كبير جدا في السن. وفي نفس

كبير السن محتاج من يرعاه واللي يرعاه ده محتاج يكون يعطي له اموال. فهو مش هيقدر ينفق عليه. وفي نفس الوقت عنده الذرية الضعفاء فمش هيقدر في يوم من الايام ان هو ينفق عليهم. طب طب ممكن تكون له ذرية؟ الذرية دي تشتغل وتعمل. ما هو ربنا قال

[00:05:53](#) لنا ان الذرية دي ضعفاء. يعني لسه اطفال صغيرين -

ما يقدروش يشتغلوا. اذا في هذه اللحظة فقد الانسان رأس المال اللي هو فعلا محتاجه جدا. المثل ده بيتضرب لنا على عشان يقول

لنا ان اكثر حاجة انت محتاجها في لحظة من اللحظات اذا راحت من ايدك تخيل قدر الحسرة والهجم والغم اللي ممكن في يوم من

[00:06:13](#) الايام يصيب الانسان -

قال الامام الرازي رحمة الله عليه هذا المثل ضربه الله عز وجل لمن يعمل لغير الله. والامام الطبري وابن عطية والزمخشري قالوا

[00:06:33](#) باختصار صار المثل ده ربنا سبحانه وتعالى ضربه للانسان المرائي. اللي بيعمل الاعمال دايم رياء -

وسمعة بيطلب بالاعمال دي كلام الناس وثناء الناس وان الناس تتكلم عليه. وسبحان الله سبحانه الله المثل ده بيقول عليه اهل العلم

[00:06:51](#) هذا المثل انما ضرب لبيان الحسرة لبيان الحسرة بسلب النعمة عند شدة الحاجة اليها. قدر الحسرة اللي -

سيب هذا الرجل لما سلبت منه النعمة وهو في اشد الحاجة لهذه النعمة. كذلك ايضا حال المرائي. كذلك ايضا حال المرائي. في اشد

في اوقاته شدة وهو واقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وهو يرجو ان عنده اعمال كثيرة واعمال عظيمة ولكن للأسف كما -

[00:07:11](#)

طرقت هذه الجنة كذلك ايضا يوم القيامة تذهب هذه الحسنات المتعلقة بهذا العمل الذي قام به هذا الانسان المرائي لان انه طلبه لغير

[00:07:31](#) الله سبحانه وتعالى. كما قال الله سبحانه وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا -

والله سبحانه وتعالى وضح لنا في اية اخرى فقال ربنا تبارك وتعالى وجوه يومئذ خاشعة ذليلة حقيرة عاملة ناصبة في الدنيا عملت

[00:07:51](#) ونصبت تعبت تعبت كثير جدا في الاعمال اللي كانت بتقوم بها. قال الله سبحانه وتعالى تصلى نارا حامية -

طب فين الاعمال؟ قالوا ما هي دي كانت اعمال المرائي اللي يوم القيامة جعلها الله سبحانه وتعالى هباء منثورا. مثل يضربه ربنا

سبحانه وتعالى لنا يقول لنا هؤلاء الذين عملوا اعمالا في الدنيا ما طلبوا بها وجه الله سبحانه وتعالى. يوم القيامة ستكون حسرتهم اشد بكثير من حسرة هذا الرجل - [00:08:11](#)

الذي اصابه الكبر وله ذرية ضعفاؤه في لحظة سلبت منه النعمة فاصابته الحسرة واصابه الالم والهم والغم. هذا دائما حال المراد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان حسرة هؤلاء ان اول ثلاثة تسعر بهم النار يوم القيامة منهم المجاهد ومنهم العالم -

[00:08:31](#)

منه المتصدق كل واحد من الثلاثة دول كان لما يعمل عمل لا يعمل له. انما كان يعمل من اجل كلام الناس. من اجل ثناء الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم فيأتي بالعالم فيعرفه نعمه فيعرفها فيقول فما عملت فيها؟ فيقول اي رب علمت فيك العلم وقرأت فيك -

[00:08:51](#)

القرآن فيقول الله كذبت ولكنك علمت لي قال عالم وقرأت لي قال قارئ وقد قيل انت خدت نصيبك خلاص في الدنيا فيؤمر به اسحب على وجهه شوفوا الازلال لما يسحب على وجهه يبقى رجله فوق وراسه تحت ويسحب على الوجه ثم يلقي في جهنم وهكذا ايضا

المجاهد الذي - [00:09:11](#)

كان يجاهد ويقاتل ويبذل من جهده وتعبه ونصبه. علشان الناس تقول عليه الشجاع ويقولون عليه جليء. وهكذا ايضا الذي انفق المال في هذا الوقت شوفوا تخيلوا حسرة المرائي وهو واقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى - [00:09:31](#)

وربنا سبحانه وتعالى ينادي على هذا المرائي فيقول الله سبحانه وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى انا اغنى الاغنياء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. وفي حديث اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول

الله عز وجل - [00:09:47](#)

في الدنيا يوم القيامة اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فاطلبوا منهم الاجر. مش انتم كنتم بتعملوا من اجل الناس؟ روحوا للناس اطلبوا منهم الاجر واطلبوا منهم الثواب وفي هذا الوقت لا يملك احد ان يعطي لاحد ولو حسنة واحدة. فهذا المسال ربنا

سبحانه وتعالى - [00:10:07](#)

بيوضح لنا صورة. صورة حسرة حسرة المرائي يوم القيامة. حسرة المرائي يوم القيامة يوم ان تجعل كل الحسنات عبارة عن هباء منثور. يوم القيامة لما يفضحه الله على رؤوس الاشهاد كما قال صلى الله عليه وسلم. من سمع اي عمل عملا ليسمع الناس به. من -

[00:10:27](#)

سمع الله به ومن يراني يراني الله عز وجل به يوم القيامة. هذا الانسان اللي كان بيعمل العمل لغير الله سبحانه وتعالى. نقول له راجع نفسك الامام اللي بيصلي التراويح بالناس - [00:10:47](#)

وبحاول يخشع في صوته علشان الناس تبكي ويقولوا عليه. ده الشيخ فلان عمل النهاردة وعمل. نقول له راجع نفسك. راجع نفسك. لان ما فيش حسرة اشد من حسرة المرء يوم القيامة يوم ان يجعل الله سبحانه وتعالى عمله يوم القيامة وثواب عمله يوم القيامة

هباء منثورا. راجعوا أنفسكم مع كل - [00:11:00](#)

العمل. واطلبوا وجه الله سبحانه وتعالى بهذا العمل. واعلموا يقينا ان الانسان منا اذا عمل عملا لغير وجه الله كان هذا العمل وبالا عليه في الدنيا وبالا عليه في الآخرة - [00:11:20](#)

فالرياء عامل زي الاعصار اللي فيه النار. نزل على حديقة هذا الرجل الذي بلغه الكبر وله ذرية ضعفاء فاحترقت هذه الجنة وتحسر هذا الرجل اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من المخلصين في اقوالنا وافعالنا. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم - [00:11:34](#)

- [00:12:02](#)